

جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي



المرحلة الأولى
المادة (الحفظ والتلاوة)
محاضرة (أحكام اللام الساكنة)
المدرس الدكتور: محمود خلف صالح

أحكام اللام الساكنة

تقع اللام الساكنة في خمسة مواطن، هي: آ- لام (أل) التعريف، ب- لام الفعل، ج- لام الاسم، د- لام الحرف، ه- لام الأمر.

وفيما يلي سوف نشرح الأحكام الواقعة على كل منها:

آ- أحكام لام (أل) الداخلة على الأسماء النكرة لتعريفها.

تقع قبل أي حرف من أحرف الهجاء، ولها حكمان: الإظهار والإدغام.

١ - الإظهار:

تظهر إذا وقع بعدها واحد من الأحرف الأربعة عشر المجموعة في قولك: (ابغ حجك وخف عقيمه)، وتسمى باللام المظهرة أو اللام القمرية، بمعنى أنها تظهر كما تظهر اللام الواردة في كلمة (القمر)، ويسمى هذا الإظهار ب (الإظهار القمري)، مثال ذلك: الأَنْعَامُ * البِرُّ * النُّعْمَانُ * الْحَمِيمُ * الْجَنَّةُ * الْكُوْتَرُ * الْوَالِدَانِ * الْخَيْرُ * الْفَجْرُ * وَالْعَاقِبَةُ * الْقِيَامَةُ * الْيَوْمُ * الْمَغْرِبُ * الهدد.

٢ - الإدغام:

تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها حرف من الأحرف الأربعة عشر الباقية، وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

طب ثم صل رحما تفض صف ذا نعم ... دع سوء ظن زر شريفا للكرم

ويسمى هذا الإدغام ب (الإدغام الشمسي)، ويتحقق بدمج هذه اللام بالحرف الذي يليها، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، وهو الحرف الذي بعدها، بحيث لا يظهر أي أثر لهذه اللام، مثال ذلك: الطَّامَةُ - الثَّوَابُ* - الظَّالِمِينَ* - اللُّطِيفُ*.

ب- أحكام لام الفعل:

وهي اللام التي تقع في الفعل، سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، وسواء أكانت متوسطة أم متطرفة.

ولها حكمان: الإظهار - والإدغام.

١- الإظهار: تظهر إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء، عدا اللام والراء، مثال

ذلك: أَنْزَلْنَاهُ* قُلْ نَعَمْ جَادِلْهُمْ قُلْ أَعُوذُ* جَعَلْنَا* قُلْنَا*.

٢- الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها أحد الحرفين: اللام والراء، ولا يكون ذلك إلا إذا

كان الفعل أمرا، مثال ذلك: قُلْ لَا أَمْلِكُ* قُلْ رَبِّ*.

ج- أحكام لام الاسم: وهي اللام التي تقع جزءا من بنية الاسم، وليست مدخلة عليه. وحكمها: الإظهار دائما، مثال ذلك: أَلَسِنْتُمْ * سُلْطَانٍ * مَلْجَأً *.

د- أحكام لام الحرف: وهي اللام التي تقع جزءا من بنية الحرف، وتوجد- في القرآن الكريم- في حرفين لا ثالث لهما، هما: هل و بل، ولها حكمان: الإدغام والإظهار.

١- الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها أحد حرفين: اللام والراء.

مثال ذلك: هَلْ لَكَ هَلْ لَكُمْ بَلْ رَفَعَهُ بَلْ رَيْكُمْ.

٢- الإظهار: تظهر اللام، إذا وقع بعدها أي حرف من أحرف الهجاء، ما عدا اللام والراء، مثال ذلك: هَلْ أَتَاكَ * بَلْ تُؤْتِرُونَ بَلْ نَحْنُ * هَلْ يَسْتَوِي *.

هـ- لام الأمر: وهي لام زائدة عن بنية الكلمة، وتأتي قبل الفعل المضارع مباشرة (وهي اللام المسماة لام الأمر)، وحكمها الإظهار دائما، مثال ذلك: وَليَكْتُبْ فليَنْظُرْ * ثُمَّ لِيَقْضُوا.

ولام لفظ الجلالة: اللام الواقعة في لفظ الجلالة لها حكمان متغايران: الترقيق والتفخيم فترقق إذا سُبِقَتْ بكسر أصلي أو عارض، نحو بِسْمِ اللّٰهِ * بِاللّٰهِ * أَفِي اللّٰهِ * قُلِ اللّٰهُ * . وتفخم: إذا سُبِقَتْ بفتح أو ضم، نحو: لِنَعْبُدَ اللّٰهَ * قَالَ اللّٰهُ * .